تحرك عاجل
ينبغي التحقيق في واقعة احتجاز لاجئين

أُطلق سراح 95 لاجئاً من مدينة كوباني في سوريا، بعد أن ظلوا محتجزين بشكل غير قانوني في صالة للألعاب الرياضية في بلدة سورش الواقعة في الحدود التركية، وذلك منذ 5 أكتوبر/تشرين الأول 2014. وينبغي أن تُوفر لهم سبل الحصول على الرعاية الطبية وأن يتم إجراء تحقيق في احتجازهم بشكل غير قانوني وفي ادعاءاتهم عن التعرض لمعاملة سيئة.

في حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول 2014، اقتيد 95 لاجئاً من سوريا من صالة الألعاب الرياضية في بلدة سورش، الواقعة في جنوب شرقي تركيا، حيث كانوا محتجزين بشكل غير قانوني منذ 5 أكتوبر/تشرين الأول 2014، ثم نُقلوا إلى مخيم في منطقة أليغور بالبلدة. ولدى وصولهم إلى المخيم، أطلقت السلطات التركية سراحهم، ويُعتقد أنهم لحقوا بعائلاتهم في تركيا. وكان هؤلاء اللاجئون هم آخر من تبقى من بين حوالي 300 لاجئ كانوا محتجزين أول الأمر في صالة الألعاب الرياضية. وقد أُجبرت مجموعة يبلغ عددها 82 لاجئاً على العودة إلى سوريا يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول 2014، بينما أُجبرت مجموعة أخرى من 40 لاجئاً على العودة إلى سوريا يوم 16 أكتوبر/تشرين الأول 2014، وأُطلق سراح مجموعة ثالثة من حوالي 85 لاجئاً ونُقلوا إلى مخيم في تركيا.

وعلمت منظمة العفو الدولية من محامين يعملون لصالح اللاجئين أن السلطات التركية لم ترد على شكاوى اللاجئين من الاحتجاز غير القانوني والمعاملة السيئة، ولم ترد أيضاً على شكاوى المحامين بخصوص إعادة مجموعتين من اللاجئين إلى سوريا. ولم يتضح ما إذا كانت السلطات قد وفرت سبل الرعاية الطبية للاجئين عقب الإفراج عنهم. وذكر بعض اللاجئين لمنظمة العفو الدولية أنهم يعانون من حالات طبية خطيرة، وأنهم حُرموا من إجراء الفحص الطبي ومن تلقي العلاج أثناء احتجازهم.

وخلال الأسبوعين الماضيين، تواتر ورود أنباء عن وصول لاجئين من مدينة كوباني (وتُعرف أيضاً باسم "عين العرب") ومنعهم من دخول تركيا. كما وردت أنباء عن مصابين تعرضوا لمماطلات مفرطة الطول على نحو يهدد حياتهم قبل السماح لهم بدخول البلاد.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة التركية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات التركية بإجراء تحقيق مستقل ونزيه على وجه السرعة بخصوص واقعة احتجاز اللاجئين بشكل غير قانوني، وادعاءات التعرض لمعاملة سيئة، وإعادة مجموعتين من اللاجئين إلى سوريا؛
- حث السلطات على أن تضمن لجميع اللاجئين المفرج عنهم إجراء فحوص طبية والحصول على ما يحتاجونه من علاج طبي؛
- حث السلطات على أن تضمن لجميع اللاجئين القادمين من سوريا دخول تركيا على وجه السرعة، وعدم التعرض للتأخر المفرط أو الاحتجاز أو أية إجراءات عقابية بسبب سعيهم للجوء في تركيا.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 4 ديسمبر/كانون الأول 2014 إلى كل من:

وزير الداخلية
معالي الوزير السيد/إفكان علا
Mr Efkan Ala
İçişleri Bakanlığı
Bakanlıklar
Ankara, Turkey
Tel: +90 312 422 40 00
Fax: +90 312 418 17 95
E-mail: ozelkalem@icisleri.gov.tr

مدير الإدارة العامة لشؤون الهجرة
معالي السيد/ أتيلا طوروس
Mr Atilla Toros
Director General
Lalegül Çamlıca Mahallesi 122. Sokak No: 2/3 06370
Yenimahalle, Ankara, Turkey
Fax: +90 312 397 12 03
Email: gocidaresi@goc.gov.tr

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

لجنة حقوق الإنسان في البرلمان
Meclis İnsan Haklarını İnceleme Komisyonu
Mr Ayhan Sefer Üstün
Commission Chairperson
TBMM İnsan Hakları İnceleme Komisyonu
Bakanlıklar, 06543 Ankara, Turkey
Fax: +90 312 420 53 94
Email: insanhaklarikom@tbmm.gov.tr

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: UA 260/14. لمزيد من المعلومات، انظر:
www.amnesty.org/en/library/info/EUR44/018/2014/en

تحرك عاجل
ينبغي التحقيق في واقعة احتجاز لاجئين

معلومات إضافية
سُمح لمندوبي منظمة العفو الدولية بمقابلة اللاجئين المحتجزين في صالة الألعاب الرياضية، يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول 2014. وقال أحد اللاجئين لمندوبي المنظمة إنه يبلغ من العمر 17 عاماً. وكان بين اللاجئين كثير من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 عاماً و24 عاماً، كما كان بينهم رجال أكبر سناً في الأربعينيات والخمسينيات من العمر. وقال اللاجئون لمندوبي المنظمة إنهم طلبوا مراراً الإفراج عنهم للحاق بأفراد عائلاتهم اللاجئين في تركيا.

وكان هؤلاء اللاجئون ضمن مجموعة أكبر قوامها نحو 300 لاجئ قُبض عليهم وهم يحاولون عبور الحدود إلى تركيا عند بوابة مورسيتبينار الحدودية يوم 5 أكتوبر/تشرين الأول 2014. وقال اللاجئون لمندوبي المنظمة إنهم رفضوا من قبل التوقيع على أوراق تفيد بموافقتهم على العودة إلى سوريا والتعهد بعدم محاولة دخول تركيا مرة أخرى.

وقال اللاجئون لمنظمة العفو الدولية إن هناك مجموعتين من اللاجئين قد أُعيدتا إلى مدينة كوباني في سوريا، حيث تستمر الاشتباكات العسكرية الضارية بين الجماعة المسلحة التي تُطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) و"وحدات الدفاع الشعبي"، وهي ميليشيات مسلحة تتبع حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي" وتسيطر على المدنية منذ يوليو/تموز 2012. وأضاف اللاجئون أن من أُعيدوا إلى كوباني قد أُجبروا على توقيع الأوراق وأُبلغوا بأنهم سوف يظلون معتقلين إلى أجل غير مسمى ما لم يوافقوا على العودة إلى سوريا. ويُعد هذا بمثابة إعادة قسرية إلى بلد المنشأ، وهي ممارسة يحظرها القانون الدولي وكذلك القانون التركي المحلي.

وذكر اللاجئون أن السلطات لم توضح لهم أسباب احتجازهم وأبلغتهم مراراً أن السلطات التركية سوف تفرج عنهم. وأضاف اللاجئون "كنا نقول لهم إذا كنا قد ارتكبنا جريمة خذونا إلى المحكمة واثبتوا التهمة". وذكر كثير من اللاجئين إن أهاليهم لم يكونوا يدرون بأمر اعتقالهم. أما الأهالي الذين علموا باحتجاز ذويهم فلم يكن يُسمح لهم بمقابلتهم منذ وصولهم إلى صالة الألعاب الرياضية.

وقال بعض اللاجئين إنهم خضعوا للاستجواب بصفة فردية في اليوم الثالث لاعتقالهم، وتعرضوا خلال ذلك لمعاملة سيئة من ضباط الدرك، الذين طرحوا المعتقلين أرضاً ووقفوا على أطرافهم. وذكر عدد من اللاجئين أنهم سُئلوا خلال الاستجواب عما إذا كانوا من أعضاء الإدارة الكردية التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي" في المدنية، وهُددوا بوضع مُدي على أعناقهم، وقيل لهم "سوف نقطع رؤوسكم ونلقي بكم في سوريا".

وكان اللاجئون يُحتجزون لمدة 24 ساعة يومياً في صالة الألعاب الرياضية، حيث لا تتوفر تهوية كافية ولا يوجد سوى مرحاض قذر ودش يستخدمهما المعتقلون الخمسة والتسعون. وتحدث مندوبو المنظمة مع تسعة لاجئين كانوا يعانون من حالات طبية حرجة. وقال أحدهم إنه تعرض لأزمة قلبية أثناء احتجازه في صالة الألعاب الرياضية، وإن سيارة إسعاف نقلته إلى المستشفى ولكنه أُعيد إلى الصالة بعد ساعة ولم يُقدم له علاج ولم يُسمح له بإجراء مزيد من الفحوص الطبية. وقال اللاجئون إنه لم تُوفر لأي من الباقين سبل إجراء فحوص طبية أو الحصول على علاج خلال احتجازهم. وأفاد ثمانية لاجئين آخرين بأنهم يعانون من مشاكل صحية، من بينها إصابة في العمود الفقري، ومشاكل في التنفس، ومشاكل في القلب، وفقر الدم، وعدوى في الجهاز البولي، وحصوات في الكلي، وأمراض جلدية. وذكر كثير من اللاجئين أن حالاتهم الصحية قد تدهورت خلال فترة احتجازهم.

وقال اللاجئون لمنظمة العفو الدولية إنهم مدنيون، وبينهم تسعة صحفيين كانوا يعملون لدى "وكالة أنباء هاوار" وظلوا في كوباني لنقل أنباء الوضع في المدنية إلى العالم الخارجي. كما قال آخرون إنهم كانوا يعملون سائقين وأظهروا رخص القيادة الخاصة بهم.